

من أحكام القرآن الكريم | 95 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 44-64 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

ما بعد نواصل الكلام على ما يستفاد من الايات من قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله تعالى فلا يؤمنون الا قليلا وقد مضى في الحلقات السابقة - [00:00:31](#)

اننا استنبطنا بعض الاحكام من من هذه الايات ونواصل الان هذا العمل فيؤخذ من هذه الايات التحذير من تحريف كلام الله وكلام رسوله تحريف اللفظ بان يزداد في كلام الله - [00:00:52](#)

او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم من نقص الحروف او زيادة الحروف حتى يوافق اهواء الناس بل يكون النقل بالامانة الدقيقة والنص الصريح ولهذا كان العلماء علماء هذه الامة - [00:01:15](#)

يحرصون على رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظه ويتأكدون من ذلك فاذا كان عندهم شك في اللفظ بينوا هذا بينوا هذا وان وان هذه اللفظة فيها احتمال - [00:01:37](#)

يبينون هذا ويدققون كل هذا من الامانة وعدم التحريف في اللفظ وكذلك التحريف في المعنى وهو تفسير كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم بغير معناه الى معنى اخر غير مراد لله ولرسوله - [00:01:59](#)

كما هو عند الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وفرق الضلال الذين يؤولون اه في اسماء الله وصفاته والله جل وعلا يقول ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - [00:02:20](#)

والالحاد يكون بتحريف معانيها وصرفها الى غير مدلولها كما يفعله هؤلاء هذه الطوائف الضالة التي تحرف الكلمة عن مواضعه ففي هذا التحذير من هذا العمل وانه من عمل اليهود فانهم هم الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:02:44](#)

ولهذا استحقوا لعنة الله استحقوا لعنة الله آ كما ذكر الله جل وعلا بهذه الايات وفي غيرها اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله الن تجد له بصيرا وفي هذه الآية يقول سبحانه وتعالى ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمعوا وانظرنا لكان خيرا لهم. ولكن لعنهم الله - [00:03:12](#)

بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ففي هذا اففي هذا الحث على الامانة في النقل والامانة في التفسير وبيان معنى كلام الله وكلام رسوله وان من لم يكن عنده علم بذلك - [00:03:44](#)

فانه يتوقف ولا يقول على الله او على رسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم ويؤخذ من هذه الايات ان اليهود اهل تحريف فلا يوثق بكلامهم ونقلهم لان الله قال يحرفون الكلم عن مواضعه. فيجب علينا ان نحذر من كلامهم ونقلهم - [00:04:07](#)

وما عندهم من الكتب ومن ضمن ذلك التحذير من الاسرائيليات التي تخالف القرآن والسنة والاسرائيليات التي تروى ذكر العلماء انها على ثلاثة اقسام اسم الاول ما جاء شرعا بموافقة فهذا يقبل - [00:04:34](#)

والقسم الثاني ما جاء شرعا بمخالفته فهذا يرد والقسم الثالث ما لم يأتي شرعا لا بموافقة ولا بمخالفته فهذا يتوقف فيه هذا لا

يقبل ولا يرد. بل يتوقف فيه لا يقبل لاحتمال انه - [00:04:59](#)

انه غير صحيح ولا يرد الاحتمال انه حق فما لم يتبين لنا موافقته لما عندنا او مخالفته لما عندنا فاننا نتوقف فيه ويؤخذ من هذه

الايات بيان شيء من تحريف اليهود - [00:05:23](#)

في مخاطبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم انهم يقولون له آآ اللي يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم اسمع غير مسمع وراعن لين بالسنتهم وطعنا في الدين ويقولون للرسول صلى الله عليه وسلم سمعنا منك سمعنا كلامك وعصينا امرك - [00:05:43](#)

وهذا من آآ وهذا مما ذكره الله من صفاتهم وانه يجب تجنب طريقتهم واحترام الرسول صلى الله عليه وسلم وتوقيره الذين امنوا به وعزروه يعني وقروه ونصروه لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه - [00:06:07](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم له حق على الامة ومن حقه عليهم ان ان يوقروه صلى الله عليه وسلم ويحترموه لانه رسول الله واني وان يقدره من غير غلو في حقه صلى الله عليه وسلم - [00:06:36](#)

من غير تطرف في مدحه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:06:58](#)

فعبد الله ورسوله هذا اشرف وصف للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يزداد على ذلك بان يجعل له شيء من الالهية او يؤوي الربوبية او انه او انه يتصرف في الكون - [00:07:14](#)

كما تقوله النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام ولهذا قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم ويؤخذ من هذه الايات ان اليهود يطعنون في ديننا وفي نبينا فيجب ان ان نحذر منهم - [00:07:32](#)

وان نحذر من كتاباتهم ونحذر من مقالاتهم ونحذر من شبهاتهم التي يبثونها عن طريق وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والموجودة الان فهم يريدون من هذه القنوات الفضائية وهذه الارشادات التبشيرية يريدون تظليل المسلمين مهما استطاعوا - [00:07:52](#)

ويريدون صرفهم عن دينهم مهما استطاعوا ولكن الله سبحانه وتعالى يحذرنا منهم بهذه الايات وفي غيرها ويؤخذ من هذه الايات وجوب الادب والاحترام في مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:20](#)

قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وكذلك يجب احترام اهل العلم - [00:08:44](#)

الربانيين لانهم ورثة الانبياء. كما قال صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فيجب احترام العلماء آآ تبعا لاحترام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:02](#)

لانهم ورثته والمبلغون عنه ولهذا لما قال قوم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا واكذب سنا واجبن عند اللقاء. قال الله جل وعلا لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:09:28](#)

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:47](#)